وانه اله وانه صمد اليه يقصد وانه عزيز لا يمتنع منه شي اراده
وانه قريب لا يغفل عنهم في نوايبهم وانه رحمن رحيم فاملوه للخيره
ونوال ومعروف وانه حكيم فلم يخافوا هواجسه وانه غني فسكنوا
اليه وانه عليم وانه قدير فاطمانوا اليه وانه قهار جبار جبر
الخلق وقهرهم حتى لا يقدروا ان يخرجوا من مشيته فخضعوا له
فكما نطق بانه رب راى بقلبه انه مالك الاشيا بقدرته فانقطع
طمعه عمن سواه وانه كريم مرجو فضله وانه حليم فلم يقنطوا من
رحمته اذا اسيوا ولما نطق بانه اله لم يبق له بقلبه الى احد سواه وله
في اجتذاب منفعه او دفع مضره وهو قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استغنى بالله اغناه الله ولما نطق بانه صمد لم يقصد
بقلبه في حاجته الى سواه وكما نطق بانه مجيب دعاه واهتز به
الظن ولما نطق بانه قريب لم يعص في نوايبه ولم يفزع الا اليه
ولما نطق بانه عزيز لم يخف فوت الاشيا التي ضمنها له من الرزق
والحفظ والتاييد والنصر وكما نطق بانه عليم امن الضياع من
اجل الغفله ولما نطق بانه صادق رجاه وكما نطق بانه كريم امله
وكما انه حليم ورحمن رحيم لم يقنط من رحمته ولما نطق بانه قادر نطق
قوي سكن لوعده واطمان واستراح من ظلمه الشك ووسوسته
العجايب التي تورد على القلوب فليس من احد علم ذلك كله حق
في قلبه الا خاف الله عز وجل واقشعر جلده من خشية الله
خاف

وعن لسانه من غير عي ولا بكم وسكن قلبه عن الاضطراب وفي
من طلبات النفس التي الشره الاعظم واستوجب دخول الجنه بلا
حساب لانه قد ذاق الخوف والحيا من ربه في دار الدنيا وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال
وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين وفي
الاخبار موجود كقبول ما وصفنا لم يجب التطويل ومن ذلك
قوله تبارك وتعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعه الا من
شهد بالحق وهم يعلمون اي شهد لا اله الا الله وهو يعلم ذلك
وانما اوجب الشفاعه يوم القيامه لمن علم الشهاده وقوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله ولو كان المستغنى عنه علم الجمله لكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل العلم لا اله الا الله وقوله للرجل الذي اتاه فقال علمني من غرايب
العلم فقال هل عرفت الرب فقال نعم قال فما صنعت في حقه
قال ما شا الله قال فهل عرفت الموت قال نعم قال ما ذا اعددت
له قال ما شا الله قال اذهب فتعلم راس العلم ثم تعال حتى اعلمك
من غرايب العلم او لا ترى انه قد امن وعرف ربه فسال عن راس
العلم ولم يكن عنده تحرير فيه فلما سالوه عن حقه عجز عنه كذلك هذا
القول منه على ان العلم هو القيام بحقوقه والعالم بالله القائم بحقوق
الله فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العلم ودله على

Copyright © King Saud University